

الرجال في العراق أكثر عرضة للتحرش والعنف الأسري من النساء

المرأة تميل إلى التكتّم على تعرضها للتحرش الجنسي مقارنة بالرجل

المتعارف عليه في أغلب دول العالم -خاصة في الدول العربية- هو تفاقم ظاهرة التحرش الجنسي والعنف الأسري ضد المرأة، إلا أن نتائج استطلاع حديث شمل 11 بلدا عربيا جاءت مخالفة للقاعدة، حيث توصلت إلى أن عدد الرجال الذين تعرضوا للتحرش في الأماكن العامة بالعراق، يفوق عدد النساء.

بغداد - كشف استطلاع للرأي أجرته شبكة "البارومتر العربي" (شبكة بحثية مقرها جامعة برينستون الأميركية) وهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، أن عدد الرجال الذين تعرضوا للتحرش والاعتداءات الجنسية جسديا ولفظيا في العراق أكبر من عدد النساء اللاتي كن ضحايا لهذه الاعتداءات، إذ بلغت النسبة 20 بالمئة لدى الرجال و17 بالمئة لدى النساء.

وقالت النتائج إنه في كل الدول التي شملها الاستطلاع -باستثناء العراق وتونس- تفوق نسبة النساء نسبة الرجال في هذا الشأن، وعلى عكس العراق كان الفارق بين نسبة الرجال والنساء الذين أبلغوا عن الاعتداء الجنسي في تونس ضئيلا، لا يتعدى 1 بالمئة، كما أن نسبة الرجال العراقيين الذين يقولون إنهم تعرضوا للعنف الأسري، تزيد أيضا قليلا عن نسبة النساء.

ومن خلال عملها في جمعية "أمل" النسوية، رصدت تردد النساء العراقيات في الإبلاغ عن حالات التحرش والعنف الأسري بسبب الخوف من تعريض أنفسهن وأسرنهن للفحاشية ووصمة العار، وذلك رغم استعداد إدارة في وزارة الداخلية، تتمثل في "مدربة حماية الأسرة"، ومن مهامها تلقي بلاغات العنف ضد المرأة.

ومن جهة أخرى يرى الكاتب العراقي زهير الجزائري أنه "بسبب الوضع الأمني غير المستقر صارت النساء يخشين الشارع، حضور المرأة في الفضاء الخارجي قليل بسبب الأمن، وهذا قد يجعل الرجال أكثر عرضة من النساء للتحرش والعنف في الأماكن العامة".

وأوضح الجزائري قائلا "إن المجتمع العراقي صار أكثر رجولية (أكثر ميلا إلى النزعة الذكورية) وأكثر عنفا بسبب الحروب المتتالية، كما أن الشارع صار ساحة للعراك بين الشباب، وصار العنف جزءا من حياتنا".

وقال مختصون إن قانون العقوبات العراقي لم يضع تعريفا محمدا للتحرش لكنه يدرج أفعالا يعرفها بأنها مخلة بالحياء -سواء ضد الرجل أو ضد المرأة- ضمن الجرائم المخلة بالأخلاق والآداب العامة ويعاقب عليها بالحبس لمدة تصل إلى ستة أشهر وغرامة تصل إلى 100 دينار عراقي.

وأفاد شباب من بغداد -حاصل على شهادة جامعية وناشط سياسي وكان ضحية للتحرش والاعتصاب- بأنه رغم ذلك حتى الرجال يترددون في الإبلاغ عن تعرضهم للعنف الجنسي خشية أن يتهموا بانهم شركاء في الجريمة

بغداد - كشف استطلاع للرأي أجرته شبكة "البارومتر العربي" (شبكة بحثية مقرها جامعة برينستون الأميركية) وهيئة الإذاعة البريطانية "بي.بي.سي"، أن عدد الرجال الذين تعرضوا للتحرش والاعتداءات الجنسية جسديا ولفظيا في العراق أكبر من عدد النساء اللاتي كن ضحايا لهذه الاعتداءات، إذ بلغت النسبة 20 بالمئة لدى الرجال و17 بالمئة لدى النساء.

وقالت النتائج إنه في كل الدول التي شملها الاستطلاع -باستثناء العراق وتونس- تفوق نسبة النساء نسبة الرجال في هذا الشأن، وعلى عكس العراق كان الفارق بين نسبة الرجال والنساء الذين أبلغوا عن الاعتداء الجنسي في تونس ضئيلا، لا يتعدى 1 بالمئة، كما أن نسبة الرجال العراقيين الذين يقولون إنهم تعرضوا للعنف الأسري، تزيد أيضا قليلا عن نسبة النساء.

39

بالمئة من الرجال في العراق تعرضوا لاعتداء جنسي لفظي، مقابل 33 بالمئة من النساء

وأكد 39 بالمئة من الرجال في العراق أنهم تعرضوا لاعتداء جنسي لفظي، مقابل 33 بالمئة من النساء. كما تبلغ نسبة الرجال الذين تعرضوا لاعتداء جنسي جسدي 20 بالمئة، مقابل 17 بالمئة من النساء.

وشمل الاستطلاع 25 ألف شخص من 11 دولة عربية، هي الجزائر ومصر والعراق والأردن والكويت ولبنان والمغرب والسودان وتونس واليمن وفلسطين.

ويعتبر هذا المسح هو الأكبر في المنطقة من حيث عدد المشاركين والدول، كما أنه الأوسع من حيث شمولية الأسئلة.

وقال خبراء إن نتائج البحث جاءت مفاجئة، بالنظر إلى تدهور أوضاع حقوق المرأة في العراق، حيث تنص



حكاية مقلوبة لشهريار وشهرزاد

التكتم على حدوث التحرش الجنسي مقارنة بالرجال".
ونبه حقوقيون إلى أن النساء عادة ما يترددن في المبادرة والإفصاح عن الاعتداءات وتحديد نوعها، سواء الجنسية أو الأسرية، حتى أن اللفظ المستخدم لتوصيف الاعتداء نفسه قد يكون غريبا عنهن".

وكشفوا أنه يمكن رصد هذا العزوف في المستشفيات العراقية، فالقانون ينص على وجود ضباط طوال الوقت في المستشفيات، ويتعين على الأطباء الإبلاغ عن وجود أي امرأة تقول إنها تعرضت لاعتداء، وعادة ما تكذب النساء، لحماية من اعتدوا عليهن، ويخشين تحريك تحقيق جنائي قد يجعلهن عرضة للانتقام.

"نريح"- إن الكثير من الفتيات والأطفال الفقراء يتعرضون للاستغلال الجنسي من قبل أصحاب العمل أو الرجال الذين يسيطرون على الشوارع ضمن عصابات منظمة.

وأشارت الباحثة في شبكة البارومتر العربي كاثرين توماس إلى أن النساء اللاتي يتعرضن للتحرش الجنسي قد يفضلن الصمت، مضيقة "التطرق إلى هذا الموضوع الحساس قد يشويه بعض القصور؛ فالناس عادة يفضلون التكتم على حدوث التحرش، لأنه أمر محرر أو لا يُحَبَّذ الحديث عنه، كما يخشى البعض (من الضحايا) التبعات السلبية المحتملة في حال إفصاحهم عن الأمر". وأضافت موضحة "بحسب الاستطلاع، عادة ما تميل النساء إلى

منه ويوبخه، فليس هناك ثقافة تؤمن بضرورة إنزال العقاب بمرتكبي العنف الجسدي ضد الرجال". وكشف بيان للشرطة العراقية أن "أبواب مراكزها مفتوحة لجميع المواطنين، وأن استراتيجيتها لمكافحة التحرش تنسق مع مبادئ حقوق الإنسان". مشيرة إلى أنه إلى جانب استحداث قسم خاص بحماية الأسرة داخل البيت تم إلقاء القبض على متحرشين بعد الإبلاغ عنهم.

وأكد المختصون أنه في مجتمع ذكوري عنيف يكون الفقراء أكثر عرضة للعنف الجسدي مقارنة بميسوري الحال، ومن جانبها تقول الصحافية العراقية ميادة داود -عضو شبكة الصحافة الاستقصائية العراقية

من قبل السلطات المختصة. وكشف الشاب العشريني لـ"بي.بي.سي" عن وقائع التحرش التي تعرض لها وتفصل بينها ثلاثة أعوام، أولاها حدثت حينما كان تلميذا في الثالثة عشرة من عمره، ما ترك أثرا مؤلما في حياته، ولم يكد يتغلب على هذه الواقعة حتى تعرض للحادثة الثانية بعدها بعامين حينما كان يعمل في متجر في بغداد. أما الواقعة الثالثة فحدثت في متجر بجوار مسكنه بملكة رجل خمسيني، ليتعرض للاغتصاب في حادثة رابعة من أحد أقاربه.

وتساءل "لماذا يتردد الرجال في الإبلاغ؟" ليضيف "المشكلة ليست في القانون بل في القائمين عليه". ويقول "إذا تقدم رجل بالإبلاغ عن تعرضه للاغتصاب فالأرجح أن الشرطي سيسخر

هل أصبح الكذب ضرورة أسرية واجتماعية

أحمد مروان

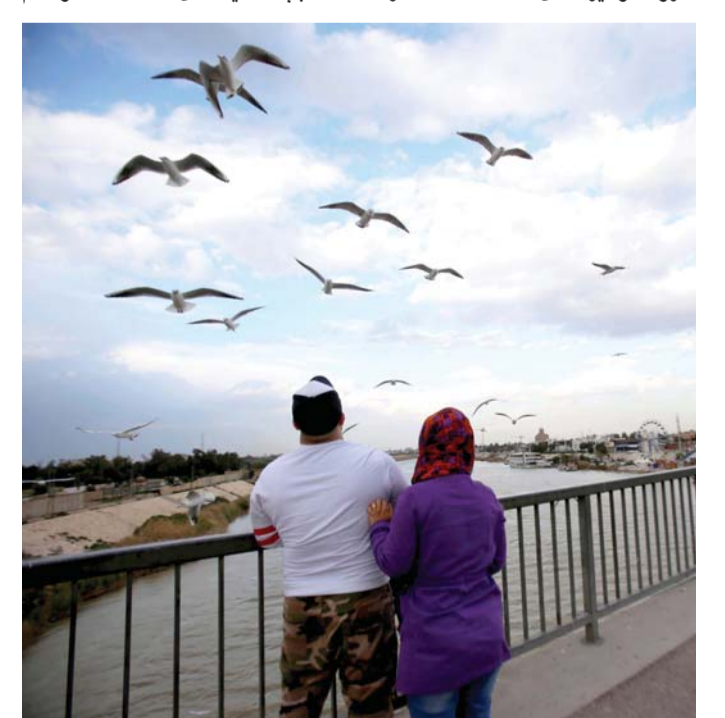
التي ليس لها معنى سوى الكذب. فهل المجتمع هو المسؤول عن ارتدائنا تلك الأقنعة والوجوه المزيفة، حيث يجعلنا نؤمن بأشياء ثم يطل علينا في لحظة ما بان نقدم سلوكا مخالفا تماما لما نؤمن به؛ ولماذا يكذب الناس إذن رغم أنهم يعرفون أنه صفة مقبحة؟

يقول حسن عصفور -محاسب- "تتمثل المشكلة في أن الصراحة المطلقة تسبب العديد من المشاكل، فلو دعم

أما فؤاد السيد -مذوب إعلانات- فيقول "عندما تزوجت عاهدت نفسي بأن أكون صريحا مع زوجتي، ونتيجة لطبيعة عملي فإنني التقى يوميا مع العديد من الناس، وأواجه العديد من المواقف والطرائف؛ كنت عندما أعود إلى المنزل أصارع زوجتي بكل ما ربي طوال اليوم، وبدلا من أن تسعد بصراحتي بدأت علامات الغيرة تتناهبها، وكانني أجمت في حقها، وازدادت تساؤلاتها: كيف؟ ولماذا؟ وأين؟ ومتى؟ وبدلا من أن أجد الراحة في بيتي بعد يوم شاق كنت أواجه النكد والشجرات".

وأضاف "في أحد الأيام عدت مرهقا، وكالعادة فتحت صحيفة السوابق، كما تطلق عليها، ومع أول سؤال منها

رغم أننا نتعلم في الصغر أن الكذب من المحرمات، إلا أننا في الكبر نخطئ بالواقع المر عندما نخرج إلى الحياة، حيث نجد أول نصيحة تقدم لنا هي إغماض العين عن الحقيقة وأن الصراحة لن تقيد؛ والكذب والنفاق هما طريق الوصول إلى المجد، ولا بد من المرونة، وغيرها من المصطلحات الأخرى



بحث عن النجاة

موضة

الجاكت الجينز يزهو بالأخضر في الخريف

يزهو الجاكت الجينز في خريف- شتاء 2019-2020 بدرجات الأخضر بدلا من درجات الأزرق التقليدية ليمنح المرأة إطلالة جريئة ومبهجة تخطف الأنظار من ناحية وتدرج كآبة الأجواء من ناحية أخرى.

وأوضحت مجلة "أل" الألمانية أن الجاكت الجينز بدرجات الأخضر والكاكي يأتي في إطار إطلالة العمال ذات الطابع العملي والرائجة بقوة مؤخرا، مشيرة إلى أن الجاكت يأتي هذا الموسم بقصة أكبر من المقاس وينتشر بالاهتمام ليعكس جراءة المرأة وتفرد أسلوبها.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الجاكت يأتي هذا الموسم بدرجات الأخضر يتناغم بصفة خاصة مع سروال جينز باللون نفسه أو بلون البيج.



معنوياتها، والواقع أن تلك صفات عامة في المرأة، ولا يمكن اعتبارها صفات مرضية".

وعن كيفية اكتشاف الشخص الكاذب يقول عبدالمحسن "الكذب يولد إحساسا عند قائله بنوع من الضغط النفسي أو العصبي، هذا الضغط ينعكس بشكل أو بآخر على حركات جسده، أو عينيه، أو أطرافه، أو أسلوب كلامه، فمن الصعب للغاية أن يسيطر المرء على كلماته في حالة الكذب، وعلى توترات جسده في الوقت نفسه، ولذلك يمكن بسهولة كشف الكذب من خلال بعض الإشارات والتصرفات، وقد يتحدث بصوت عال ليذبذب أفكار من يحدثه".

ويتابع "وغالبا ما تكون إجابته مختصرة بنعم أو لا، فهو لا يسترسل في تأكيد هذا النفي أو الإيجاب، كذلك نلاحظ أن إجابته غالبا ما تكون من خلال الإيماء بالرأس أكثر من مرة بعد انتهائه من كلامه، وقد يتوقف برهة قبل الإجابة عن الأسئلة أو الرد على الحديث، أي أنه يصمت قبل الإجابة عن السؤال، لأنه يفكر في حجة مقنعة، كذلك قد تلاحظ الزوجة أو المتحدث وجود أخطاء في طريقة النطق بالكلمات".

وواصل موضعا "يمكننا أن نلاحظ هذه الظاهرة لدى بعض النساء، أكثر مما هي عند الرجال، نتيجة حب المرأة للظهور ورغبتها في أن تكون محور الاهتمام، وتحظى بالمجاملة والمدح من الآخرين والأخريات، لأن ذلك يرفع من

وجدت نفسي أكذب عليها، والطريف أنها صدقتني تماما، فاستمررت في كذبي (خلال ردي) على باقي أسئلتها، وكما كان هذا اليوم جميلا، لم أشعر بالراحة منذ تزوجت إلا في ذلك اليوم، فقد رضيت عني زوجتي وغمرني بحبها وحنانها، وطبعاً بدأت أغير أسلوب، واقتنعت بأن الصراحة ليست راحة في بعض الأوقات".

بعض الأفراد لا يتحملون إيذاء أنفسهم نتيجة مواجهتهم بالحقيقة، فيلجأون إلى الكذب الأبيض للمحافظة على كيانهم

وعن الكذب وهل أصبح ضرورة اجتماعية في عصرنا الحالي؟ -كما يتساءل البعض- يجيب الدكتور يسري عبدالمحسن أستاذ الطب النفسي في مصر "نعم، الكذب أصبح ضرورة اجتماعية، لأن بعض الأفراد لا يتحملون إيذاء أنفسهم نتيجة مواجهتهم بالحقيقة، وهم الذين تميز شخصيتهم بعدم النضج النفسي، فيلجأون إلى الكذب الأبيض للمحافظة على كيانهم الاجتماعي".

ويواصل موضعا "يمكننا أن نلاحظ هذه الظاهرة لدى بعض النساء، أكثر مما هي عند الرجال، نتيجة حب المرأة للظهور ورغبتها في أن تكون محور الاهتمام، وتحظى بالمجاملة والمدح من الآخرين والأخريات، لأن ذلك يرفع من